

الأطلسي يأمل في تدعيم روابطه مع منطقه المتوسط

6 AVRIL

يقام:

باب دى هوب شيفير

سكرتير عام

منظمة شمال الأطلسي



باب دى هوب شيفير

وتحقق الارتباط بالأمن والاستقرار في منطقة المتوسط لذلك منذ أكثر من عشر سنوات ثابن الأطلسي يقدم عرضاً للصداقة والتعاون فيما وراء المتوسط، إنني سعيد أن ألاحظ أن خلال هذه السنوات الأخيرة بالذات ثابن هذه المبادرة قد أثارت حماساً متزايداً إن التعاون العملي بين العسكريين بالذات لم يتوقف عن النمو إن كثرة ومستوى ونوعية مناقشاتنا السياسية شهدت أيضاً تطوراً لقد اجتمع وزراء خارجياتنا لأول مرة في بروكسل في ديسمبر ٢٠٠٤، كما اجتمع وزراء دفاعنا بيتوبيينا، بإيطاليا منذ شهرين، إننا نرحب بهذا التقدم، لكنني على اقتناع بأنه مازالت هناك أمثلة كثيرة تستطيع وجوب أن تقوم بها مع بعضنا، إن عملية الحوار المتوسطي تقدم قائمة مهمة لأنشطة متعددة، سواء كان الأمر يتعلق بالتعاون بين العسكريين، أو إدارة المجال الجوي، أو الخطوط المدنية للطوارئ، وأنا متذكراً من أن في الوقت الذي سوف يحدد شركاتنا المجالات التي يرغبون فيها تركيز مجدهما، فإنهم سوف يفكرون جدياً بالإضافة إلى ذلك في إمكان وسائل المساعدة في عمليات الأطلسي إن المغرب تفهم الأن بطريقة واضحة في مهمتنا التي يطلق عليها اسم «كفر»، بكونه، وأمني ننسى أن الجزائر وإسرائيل والغرب قد أغربت عن الرغبة في المساعدة في عملية «كفر»، وإن شركاء متوسطين آخرين يعترفون باهمية هذه العملية ليس فقط لامن أوروبا، ولكن أيضاً لمنطقة المتوسط في مجموعها لكن في رأيي لا بد أن يتواكب توثيق التعاون العملي لتعزيز الحوار السياسي مع درجة ثراء علاقتنا، إن اجتماعنا في الرباط سوف يكون في هذا الصدد مرحلة مهمة عن هذه العملية، وسوف تسمح بالتدليل على أن دول الأطلسي تظل مصراً على تجويد معروفيها بالاحتياجات والمصالح الخاصة لشركائنا المتوسطين، ويشرح لهذه الدول كيف أن الأطلسي يتفاعل ويستجيب في مواجهة بيئية أمنية مختلفة جوهرها ويشجعهم على الالتزام بتعاون مفيد ومتوازي بهدف رفع التحديات الجادة التي تتضررنا

يجتمع كبار مسؤولي ٢٦ دولة أعضاء لمنظمة عاصفة شمال الأطلسي وسبع دول مشاركة في الحوار المتوسطي مع الأطلسي، وهي الجزائر، ومصر، وإسرائيل، والأردن، وسوريا، والمغرب، وتونس يومي ٧ و٨ أبريل الحال بهدف مناقشة وضع التعاون بيننا، والإمكانات الهائلة التي تحظى بها تلك المشاركة.

هذه هي المرة الأولى منذ إطلاق هذه العملية في ١٩٩٤ التي تجتمع فيها كل الدول المشاركة على أرض بول شريطة في الحوار المتوسطي.

إن هذا الحديث في حد ذاته يعكس الإحساس المتأملي بتوسيع التعاون من أجل مواجهة التحديات الأمنية الخطيرة التي سوف تواجهنا، وفي غضون الأساسية القليلة المقبلة سوف تتحفل منظمة شمال الأطلسي ببعضها السابع والخمسين ولم يكن حلف الأطلسي ليحصل إلى هذه المرحلة من النضج ولم تكن عضويته تقتسم من ٢٦ إلى ٣٣ عضواً، إذا لم يكن قد استطاع أن يتوافق مع ظروف الظروف، وخلال السنوات الأربعين الأولى من وجوده كان دور الحلف أساساً هو الحفاظ على توازن القوى.

فقد كان الأمر يقتصر على تدارك أي هجوم موجه لأراضي الدول الأعضاء من خلال سياسة الردع ولقد لعب الحلف هذا الدور بفعالية شديدة خلال السبعينيات، ونجح في سياسة وتشكيل الأمن في القارة الأوروبية، من خلال مد اليد للخصوص فيما، ومن خلال إقرار الأمن والاستقرار حول اليقان، في هذه الأعوام الأخيرة وجه الأطلسي تحديات أمنية جديدة أضطرت إلى أن يلتزم وكيف نفسه مرة أخرى، وهو المبدأ الذي يسير عليه اليوم، إن التحديات معروفة جيداً، سواء كانت الإرهاب، أو انتشار أسلحة الدمار الشامل، أو الدول المارقة، وليس هناك دولة من دولنا في عزتي عن هذه التهديدات، وليس هناك دولة قادرة وحدها على مواجهة هذه التحديات، ولا تستطيع أن تتطه إلى التوصل إلى ذلك إلا من خلال إقرار أكبر تعاون ممكن مع الدول والمؤسسات، وهذا الصيد فإن تطوير

السلام والأمن في كوسوفا، وفي أفغانستان، وفي تزويد وإعداد قوات الأمن العراقية، وفي نقل قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأوروبي إلى دارفور، دون أن ننسى مهمة أخرى مشوحة إلا وهي عملية الإنقاذ الإنساني التي قام بها الأطلسي في باكستان في أكتوبر الماضي، عقب الزلزال، ونحن نستند عملياتنا البحرية في المتوسط عملية، أكتيف إنديفور.

التي تهدف إلى من انتقال الإرهابيين والأسلحة من خلال الطريق البحري الحيوي، وفي كل هذه العمليات نحن نعمل بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة وبعد آخر من المنظمات الدولية، ونحن متمسكون تماماً باشتراك، بقدر الإمكان، الدول غير الأعضاء في الأطلسي، إن منطق التقارب المتعدد الأطراف من خلال التشاور لا يظهر فقط في عمليات الأطلسي، وإنما أيضاً في سياستنا الخاصة بالشراكة.

إن الحلف قد وضع شبكة ضخمة للتعاون الأمني تمتد عبر المنطقة اليورو-اطلantique، وبعد من ذلك

لقد قمنا بإعداد مجموعة واسعة من انشطة التعاون من أجل مساعدة الدول الشركاء المهيئين بمجالات مناهضة الإرهاب وأصلاح الدفاع و مجالات أخرى عديدة تراكمت فيها خبرتنا ونحن على استعداد لمقاسمتها.

ومن ناحية أخرى نحن نرغب في تشجيع شركائنا على القيام بمشاورات سياسية من أجل تعريف وجهات نظرهم والاستفادة من معرفتهم الفريدة لمنطقة، إن الأمان في أوروبا